الحياة
تجريبي

بوتين: ندعم سورية ضد «الإرهاب» وسنواصل مساعدتها عسكرياً

الأربعاء، ١٦ سبتمبر/ أيلول ٢٠١٥ (٠١:٠٠ - بتوقيت غرينتش)
النسخة: الورقية - دولي

دوشانبي، لندن - «الحياة»، أ ف ب، رويترز
آخر تحديث: الأربعاء، ١٦ سبتمبر/ أيلول ٢٠١٥ (٠١:٠٠ - بتوقيت غرينتش)

دافع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الثلثاء عن استراتيجيته القاضية بدعم نظام الرئيس السوري بشار الأسد رداً على اتهامات واشنطن لموسكو بنشر معدات عسكرية وقوات في شمال سورية.

وقال بوتين خلال مؤتمر أمني إقليمي في طاجيكستان: «إننا ندعم الحكومة السورية في كفاحها ضد العدوان الإرهابي وإننا نقدم وسنواصل تقديم مساعدة عسكرية فنية لها»، في إشارة إلى العقود الموقعة مع دمشق لتسليمها اسلحة.

وتتهم واشنطن روسيا منذ أيام بتعزيز وجودها العسكري في سورية ولا سيما بإرسال عتاد وجنود إلى اللاذقية حيث معقل الرئيس السوري غرب سورية. وقال مسؤولون أميركيون إن روسيا تعمل على بناء «قاعدة جوية متقدمة» في اللاذقية وتحدثوا عن تشييد مبان مسبقة الصنع وبرج مراقبة جوية متنقل وعن وصول عشرات الجنود وقطع مدفعية ودبابات.

ويقتصر الوجود العسكري الروسي في سورية رسمياً على منشآت موسكو اللوجستية العسكرية في مرفأ طرطوس على البحر المتوسط.

وأثارت هذه الأنباء عن تعزيزات روسية في سورية مخاوف في الغرب في شأن تبعات الدعم العسكري الذي تقدمه موسكو لحليفها. ونفت روسيا أن تكون تعزز وجودها العسكري في سورية لكنها تعهدت مواصلة تقديم الدعم للأسد.

وأبدى مسؤولون أميركيون مخاوف من أن تستهدف روسيا مجموعات المعارضة المدعومة من واشنطن والتي تقاتل الأسد، وأن تجازف بالدخول في نهاية المطاف في مواجهة مع قوات تقاتل تنظيم «داعش».

وتدعو موسكو منذ أشهر إلى تشكيل تحالف عسكري موسع يضم دولاً إقليمية والجيش السوري لمحاربة تنظيم «داعش» المتطرف، ولكن هذه المبادرة لم تحظ بالتأييد.

وجدد بوتين متحدثاً في إطار قمة دوشانبي لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي التي تضم عدداً من الجمهوريات السوفياتية السابقة، دعوته إلى تشكيل ائتلاف واسع ضد تنظيم «داعش» يضم سورية والعراق.

وكرر بوتين تصريحات أخيرة له في شأن أن الأسد مستعد للعمل مع جزء من المعارضة السورية للتوصل إلى حل سياسي للنزاع، موضحاً «إنه من الضروري التفكير بالإصلاحات السياسية في سورية ونحن نعرف أن الرئيس بشار الأسد مستعد لإشراك القوى السليمة والبناءة من المعارضة في إدارة الدولة»، بحسب ما نقلت عنه وكالة الأنباء السورية «سانا». لكنه شدد على أن الأولوية هي للتصدي لتنظيم «داعش». وقال: «من المؤكد أن الحاجة إلى توحيد القوى في المعركة ضد الإرهاب تأتي اليوم في الطليعة». وأضاف: «الأولوية اليوم هي لضرورة توحيد قواتنا ضد الإرهاب. من دون ذلك من المستحيل تسوية مشكلات أخرى عاجلة مثل مشكلة اللاجئين». وأكد أن معظم المهاجرين السوريين الساعين للوصول إلى أوروبا يهربون من المجموعات «المتطرفة» ولا سيما تنظيم «داعش» وليس من قصف الجيش السوري المتواصل.

وقال بوتين: «من الواضح أنه من دون السلطات السورية والدور النشط الذي يلعبه الجيش ومن دون المعارك التي يخوضها الجيش السوري ضد داعش على الأرض فمن المستحيل طرد الإرهابيين من هذا البلد أو من المنطقة ككل».

ورفض الانتقادات الموجهة لدعم موسكو للسلطات السورية «الشرعية»، مؤكداً أن أزمة الهجرة التي تهز أوروبا حالياً لكانت أكثر حدة لو لم تدعم روسيا الأسد. وقال: «لو أن روسيا لم تساند

سورية لكان الوضع في البلاد أسوأ مما هو في ليبيا ولكان تدفق اللاجئين أكبر».